



٢٠٢٤/٥/٢٨

الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار يفتتح مسجد الطنبغا الماريداني بمنطقة الدرب الأحمر بعد الانتهاء من المرحلة الثانية من مشروع ترميمه

افتتح الدكتور محمد إسماعيل خالد الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، والسفير كريستيان برجر سفير الاتحاد الأوروبي بالقاهرة، والسيد لويس مونريال مدير مؤسسة الاغاخان، واللواء إبراهيم عبدالهادي نائب محافظ القاهرة، المرحلة الثانية والأخيرة من أعمال مشروع ترميم مسجد الطنبغا الماريداني بمنطقة الدرب الأحمر.

كما شارك الدكتور أحمد غنيم الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف القومي للحضارة المصرية، والدكتور جمال مصطفى رئيس قطاع الآثار الإسلامية بالمجلس الأعلى للآثار، والأستاذ شريف عريان المدير التنفيذي لمؤسسة الأغاخان، والدكتور جمال عبد الرحيم استاذ الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة وعضو اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية بحضور عدد من سفراء الدول الأجنبية بالقاهرة وقيادات الوزارة والمجلس ومؤسسة أغاخان.

وخلال الافتتاح تم عرض فيلم تسجيلي قصير عن ما قامت به مؤسسة الأغاخان من أعمال التطوير بمنطقة الدرب الأحمر وإنشاء حديقة الأزهر، وكذلك أعمال مشروع ترميم المسجد.

واستهل الدكتور محمد إسماعيل خالد كلمته، بالإعراب عن سعادته بأن يكون اليوم هو أولى الافتتاحات التي يشارك بها منذ توليه منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، مؤكداً على أن افتتاح المرحلة الثانية من مشروع ترميم المسجد يأتي استكمالاً لما يشهده المجلس الأعلى للآثار من إنجازات للحفاظ على تراث مصر الأثري والحضاري واستمراراً لأداء دوره كمؤسسة علمية تحافظ على الآثار .

وأوضح الدكتور محمد إسماعيل خالد أن المرحلة الثانية من أعمال ترميم المسجد تمت تحت الإشراف الكامل من وزارة السياحة والآثار ممثلة في المجلس الأعلى للآثار وفقاً للقواعد الأثرية المعمول بها عالمياً، وبتمويل من الإتحاد الأوروبي ومؤسسة الأغاخان للخدمات الثقافية، بتكلفة بلغت ٣٢ مليون جنية مصري، وبالتعاون مع وزارة الأوقاف، مثنياً على التعاون القائم والمثمر مع جميع الجهات المعنية والمؤسسات التي تعمل من أجل الحفاظ على التراث الثقافي، حيث نفذت أعمال الترميم بدقة مع مراعاة الحفاظ علي الهوية البصرية والتاريخية للمسجد والطابع الأثري له من خلال إبراز ما يزرخ به من نقوش وفنون من العمارة الإسلامية، باستخدام أحدث النظم والأساليب في أعمال الترميم الأمر الذي جعل المسجد يظهر في أبهى صورة له، لافتاً إلى أن المجلس الأعلى للآثار كان قد بدأ أعمال ترميم المسجد في إطار بروتوكول التعاون

بين المجلس مع مؤسسة الأغاخان عام ٢٠١٨، وتم افتتاح أعمال المرحلة الأولى من المشروع في أكتوبر ٢٠٢١، كما استمرت أعمال المرحلة الثانية ما يقرب من ١٨ شهر .

كما تحدث عن أهمية هذا المشروع ودوره في دمج المجتمع المحلي المحيط بهذه المنطقة والذي نشهد جميعاً سعادته بأعمال التطوير والتغيير والاندماج بينه وبين التراث والحضارة، وهذا هو احد أبرز محاور استراتيجية المجلس الأعلى للآثار خلال الفترة المقبلة لتعزيز مزيد من الوعي المجتمعي وتعريف سكان المناطق المحيطة بالآثار بتاريخهم ومشاركتهم في تطويره والحفاظ عليه.

وفي كلمته، أعرب السيد لويس مونريال عن سعادة من الانتهاء من هذا المشروع الهام، ولا سيما أنه شهد وتابع كافة مراحل العمل به والتي بدأت منذ بضع سنوات، كما أنه يعد إضافة للمشروعات الهامة بمنطقة الدرب الأحمر ويساهم في تقديم تجربة سياحية فريدة للجمهور وسائحي المنطقة، كما توجه بالشكر لوزارة السياحة والآثار ولكل من شارك في هذا المشروع من فريق العمل وجميع الشركاء الذي قاموا بدور هام للمساعدة في انهاء الأعمال.

و نوه عن زيارة للمتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط صباح اليوم، معرباً عن سعادة بهذه الزيارة وما شهده خلالها من صرح ثقافي فريد.

و أعرب السفير كريستيان برجر عن فخر الإتحاد الأوروبي للمشاركة في هذا المشروع الهام، لما يحظى به المسجد من موقع متميز ضمن المسار السياحي لمنطقة الدرب الأحمر، مؤكداً على التزام الإتحاد الأوروبي للعمل والتعاون من أجل إثراء التراث الثقافي والحضاري وتحقيق الاقتصاد المستدام داخل المواقع الأثرية والثقافية ودعم السياحة الثقافية والمعرفة.

وعن أعمال مشروع الترميم أوضح العميد هشام سمير، أن أعمال المرحلة الثانية تضمنت ترميم الأروقة الثلاثة الباقية للمسجد والصحن، حيث تم ترميم ومعالجة الأسقف الخشبية المزخرفة وترميم الملاط الأثري بالواجهات الداخلية و الخارجية للمسجد، بالإضافة إلى أعمال تنظيف الأملاح وكحلة الأجر الأثري القديم، و ترميم الأرضيات الحجرية بالصحن والأروقة وإضافة جلسات رخامية بالصحن لخدمة المصلين وإضافة أحواض للنباتات، كما استكملت أعمال رفع الكفاءة لفوارة الصحن المخصصة للوضوء والتي تمثلت في أعمال الدهانات وحفظ النص الكتابي الخاص بلجنة حفظ الآثار العربية والتوصيلات الخاصة بامدادها بالمياه وكذلك أعمال الصرف، كما تم ترميم البخاريات الجصية المتصدرة للواجهات الداخلية للأروقة.

وأضاف أن أعمال المشروع تضمنت أيضاً تجديد شبكات ووصلات الكهرباء، وتنفيذ نظام إضاءة داخلية وخارجية، وعمل نظام الصوتيات داخل المسجد، كما تم تزويد المنطقة بأماكن استراحة على أرصفة الجامع الخارجية لخدمة أهالي المنطقة.

ومن جانبه أعرب الأستاذ شريف عريان، عن سعادته بالافتتاح اليوم، والذي يعد واحداً من أجمل مساجد القاهرة، و إضافة أثرية وسياحية جديدة للمنطقة، حيث أنه ثمرة تعاون بين مؤسسة الأغاخان للخدمات الثقافية ووزارة السياحة والآثار وواحد من العديد من مشروعات الترميم التي قامت بها المؤسسة بالتعاون مع الوزارة في منطقة الدرب الأحمر، لافتاً إلى جهود المؤسسة في الاهتمام بكافة التفاصيل وادقها، حيث قامت المؤسسة لانتهاء أعمال المرحلة الثانية من المشروع و إعادة تأهيل المنطقة المحيطة بالمسجد من منازل ومحال تجارية، حتي تتكامل أعمال الترميم مع البعد الاجتماعي الذي تهتم به أيضا في كافة مشاريعها.

وأشار الدكتور جمال مصطفى إلى ما أسفرت عنه أعمال الترميم من الكشف عن العديد من التفاصيل الأثرية حيث تم الكشف عن الصهريج الأثرى بصحن المسجد بجوار فوارة الضوء وبئر بالأيوان الجنوبي الغربي وكذلك الكشف عن السلم الخاص بأحد الأبواب الجانبية والوصول لمنسوبه الأصلي .

وأوضح أن المسجد أنشأه الأمير الطنبغا المارداني أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، ويؤرخ إنشاء المسجد على نصوصه التأسيسية بتاريخ ٧٤٠ هجريا، وهو يقع بشارع باب الوزير بالدرب الأحمر.

وُضع تصميمه على مثال المساجد الجامعة أربعة إيوانات ذات أروقة يتوسطها صحن مكشوف، أكبرها إيوان القبلة.

وتتكون العمارة الخارجية له من ثلاث واجهات من الحجر تتوجها شرفات حجرية مسننة أما عمارته الداخلية فعبارة عن أربعة أروقة تحيط بصحن أوسط مكشوف، أعمقها رواق القبلة، قُسمت هذه الأروقة إلى بلاطات بواسطة بوائك تعتمد على أعمدة ودعائم، وهذه الأروقة بعمق أربع بوائك برواق القبلة ، واثنين بكل من الرواق الشمالي والرواق الجنوبي والرواق الغربي

ويتميز محراب هذا المسجد بأنه يعد من المحاريب النادرة دقيقة الصنع بين محاريب مساجد القاهرة، حيث كسيت جدرانه بالرخام الدقيق والصدف مكونة زخارف هندسية دقيقة ويعلو المحراب قبة كبيرة ترتكز على ثمانية أعمدة من الجرانيت الأحمر ومقرنصاتها من الخشب الملون. إلى جوار المحراب يوجد منبر من الخشب بحشوات مطعمة بالعاج.